اشتراك جريدة (القبلة)
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

مكة المكرمة
٢٩ شوال عام ١٣٣٨
المحترم
الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة الخامسة — العدد ٤٢٨

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٢٠

العصا

ما اجدرها وايم الحق بالوصف الجليل وهو قوله - اتوكأ عليها واهش بها.. ولي فيها مآرب اخرى - اجل فقد جاءنا بريدنا هذا - بصحيفة العصا الغراء - تزف لنا في عددها (٨) ما يفترض على كل عربي ان يتأمل ما فيها الكرة بعد المرة ليقف ويتدبر ما احتوته من الجلائل التي يحق لنا اذا قلنا اننا لم نصادف الى الآن من طرق بابها وانا نزف الى القراء بكل مفخرة وابتهاج - افتتاحيتها عددها المذكور ونجعلها افتتاحية عدد قبلتنا اليوم وها هي:

قضيتنا عربية

شاءت السياسة القاهرة في خلال السنتين المنصرمتين ان تحول ابناء الاقطار العربية ابصارهم كل الى قطره فتبعثرت الكلمة وبثت من عالم الغيب بين ابناء العرب ضغائن اوجدها الطامعون وعملهم بما دسوه من الدسائس وكانت مسألة فلسطيني وسوري وعراقي وحجازي اساسا لتلك الدسائس التي لاقت رواجا كبيرا في سورية مقر الحركة العربية ومركز الكثيرين من شبان فلسطين والعراق الذين كانوا يعملون باخلاص و نشاط للقضية العربية . وبذلك غدا ابناء كل قطر يعملون لقطرهم بعد ان نزعت الثقة المتبادلة من بينهم أو كادت .

وقد ارتكب كثيرون من العاملين المخلصين ايضا خطيئات جسيمة لان مساعيهم في الداخل وفي الخارج كانت مقتصرة على سورية فقط لكنهم ادركوا بعد تلك النكبة الدهماء انهم كانوا في خطأ مبين وان العمل يجب ان يكون عاما لجميع البلاد العربية على السواء

والانباء التي ترد الينا من مصر واوربا والحجاز تشير كلها الى هذا المسعى . وهو الهدف الذي يجب ان يصوب كل عربي انظاره اليه وان لا يتحول عنه مهما وضع امامه من العراقيل والمثبطات فان قضية البلاد العربية لم تسو حتى اليوم ولم يبت في امرها رغم قرارات مؤتمري سان ريمو وسبا .

وقد اماطت جريدة «التايمس» في عددها الاخير اللثام عن المساعي المبذولة في هذا الشأن في اوربا فقالت: انه يجب على الدوائر الرسمية (في انكلترا طبعا) ان تعدل من الفكرة القائلة بتأليف اتحاد عربي بما دل على ان هناك من يفكر في ايجاد هذا الاتحاد الذي نريد ان نوجده السياسة التي قضت عليه فيما مضى من الزمن .

لقد سعى ابناء العرب السعي الحثيث وبذلوا ضحايا جسيمة في سبيل استقلال بلادهم ولكن السياسة الغاشمة أبت الا ان تجزئ اقطارهم وان يستعبدوا فيها . وكان خيل الى المتسلطين ان ازدراد البلاد العربية لقمة سائغة من اسهل الامور وابسطها ولكن لم يلبث البريطانيون ان ادركوا الاخطار التي يتعرضون اليها على اثر شبوب ثورة العراق وتغلب السياسة الفرنسوية على السياسة البريطانية لدرجة انها كادت الواحدة تحل محل الثانية . ولو ان بريطانيا العظمى التي تركت لفرنسا مجالا فسيحا للعمل في بلاد العرب بل في جميع البلاد الشرقية الخاضعة لها سارت منذ البدء في السياسة الرشيدة التي فكر ساستها في اتباعها حديثا لما كان هنالك في العراق ثورة دموية وفي فلسطين وسورية ثورة فكرية نجمتا من سوء ظن ما كنا نريد بان يتفاقم حتى يصل الى الدرجة التي وصل اليها الان بل اننا ما كنا نريد سوء تفاهم لولاه لسار ابناء العرب من خليج البصرة حتى خليج العقبة ومن جبال طوروس حتى عدن مع البريطانيين كتفا لكتف لما بين الفريقين من التقاليد القديمة التي كان كل عامل مخلص في بلاد العرب يتمنى دوامها لما في ذلك من الفوائد الجلى لكليهما ،

يقولون ان فرنسا وانكلترا حليفتان اخلصتا الود والولاء لبعضهما وانهما تعملان باتفاق تام سواء في الغرب أو في الشرق . ولكننا اذ تصفحنا صفحات التاريخ في السنتين الماضيتين نراهما كانتا تتنازعان النفوذ في الشرق كله وليس في بلاد العرب فقط وهل ثورات الهند وايران والعراق ومصر وايرلاندا الا اثر من آثار السياسة الفرنسوية التي رأت ان من مصلحتها ان يندلع لسان الثورات في تلك الجهات ؟

اما كانت الصحف الفرنسوية . في مقدمتها الطان لسان حال وزارة خارجية فرنسا تكتب الفصول الضافية عن البريطانيين في سورية متهمة اياهم بتحريضهم السوريين على فرنسا ؟

لقد كان النفوذ البريطاني ممتدا من اقصى بلاد العرب الى ادناها الى ان عقد اتفاق لويد جورج - كلمنصو (المؤقت ..) والى ان وضع مؤتمرا سان - ريمو وسبا قراريهما القاضيين بتجزئة سورية وفصل العراق عنها مع جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود فاخذ هذا النفوذ يتضاءل ولا عجب في ذلك بعد ان رأى ابناء العرب ان نتيجة اخلاصهم تجزئة بلادهم و وضعهم تحت انتداب الاستعمار بنفسه .

لقد تغلبت السياسة الفرنسوية على السياسة الانكليزية في الغرب لجرأة ابداها المسيو ميلران ولتؤدة طبيعية بالمستر لويد جورج الذي لم ير مندوحة من مماشاة زميله خشية ان يتفاقم الخلاف بين الدولتين في زمن هما في اشد الحاجة فيه الى الاتفاق والوئام اما في الشرق فان الفرنسويين يعملون دون ان يبالوا باحد حتى ان فلسطين لا تخلو من دسائسهم التي لاقت فيها تربة خصبة وكذلك في سورية فقد كان على وشك الضياع لولا طائفة من العاملين فيها . اما في العراق فحدث عنه ولا حرج فان الثورات الدموية القائمة فيه تدل دلالة اكيدة على زواله منه ولا ريب في ان التأثير الذي حاق ببلاد العرب الشمالية قد لحق بالجنوبية منها ايضا كالبلاد اليمانية والحجازية لا سيما هذه التي كانت عرضة لهجمات الاخوان الوهابيين وتهديدهم مكة المكرمة والمدينة المنورة بتحريض المحرضين الذين لم تخف حركتهم على أحد .

فاذا القينا نظرة عمومية على الخارطة الجغرافية نرى ان جميع البلاد الخاضعة لانكلترا عرضة لتأثيرات قوية وثورات دموية هائلة تقف انكلترا نفسها تجاهها حائرة مضطربة لا تدرى كيف الخلاص منها ففي الهند ثورات وفي ايران قلاقل وفي ايرلاندا حركات تكاد تشبه الحروب وفي مصر نزاع ونضال .

وكذلك حدث في بلاد العرب ففي العراق فتن واضطرابات وفي سورية وفلسطين حركات فكرية هي وليدة الاستياء الذي لا يجهل سببه ساسة بريطانيا العظمى. وفي الحجاز نقمة لولا حكمة الحسين بن علي لاتت بنتائج رهيبة هائلة .

العرب هم في حاجة الى من يمد اليهم يد المساعدة ويد الاخلاص معا في نهضتهم الجديدة التي يحاول الاستعماريون خنقها في سويداء قلبها فهل يجدون هذا الصديق المخلص الخالي من كل مطمع استعماري يقصد به الاستعباد ؟

ان بريطانيا العظمى التي ترى لسان اللهيب يندلع في كل قطر من اقطارها و في كل بقعة يشتد نفوذها هي في اشد الحاجة ايضا الى من يشد ازرها ويدرأ عنها اخطارا جسيمة كادت تنتشر في بلاد الشرق الادنى فتعم بلاد العرب برمتها ونحن لا نرى اولى من مصافاتها العنصر العربي مصافاة

حقيقة ليتمكن فريق من النهوض وفريق من الاستفادة التي تتوقف عليها عظمتها في آسيا وماوراء البحار .

ان قضيتنا عربية . فليتبع هذه الحقيقة السوري والفلسطيني والعراقي ويعمل كل منهم على تأييدها فان المصلحة والسياسة قضتا بان ننشر فكرة الوحدة العربية من رمسها بعد ان خيل الينا انها طمست الى الابد ولكن المصلحة والسياسة تقضي ايضا على العاملين من رجالنا في مصر واوروبا وعلى مديري الحركة الوطنية في سورية وفلسطين والعراق ان لا يخلدوا الى السكون

[القبلة]

بخ بخ بان ورد عصرنا فانه لم يبق لنا ولا لسوانا مقالا في حقيقة البلاد ووضعيتها السياسية وانا نفتخر بمثل هذا الفاضل الجليل جعله الله ذخراً لبلاده وابنائها

ايضا

تلفيق مالا يليق

جاءنا من احد قرائنا الافاضل بالمسلمية ما يأتي :

وليعذرنا صاحبها الفاضل فان ضيق الوقت حال دون ان نجعلها افتتاحية اذانا حرصنا على نشرها جعلنا ان ننشرها في هذه الصورة وهاهي الى القراء :

قرأنا في صحيفة « الكرمل » في عدد « ٦٦٦ » في الصفحة الثانية مقالا تحت عنوان

« الحكومة البريطانية »

ـ اذا قالت « التيمس » فصدقوها ـ ضربة على آمال العرب الا يوجد رجال يشعرون بشيء من المسؤولية يخدمون الاتحاد العربي خدمة خالصة لينقذوه قبل القضاء عليه في مهده الى ان قال :

« نحن عيا انا منذ القديم نحب بريطانيا وكل امالنا معلقة بها وعيا اننا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها مرتبطة بنا ارتباطا ادبيا قويا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايراً لمصلحتنا ونطالب منها ان تعمل لنا كل شيء وان تؤلف فيما بيننا وان تدفع عنا النوازل الخارجية وتبسط فوق رؤوسنا خيمة وتدفع لنا الاموال اللازمة وان لا تتداخل بشيء من شؤوننا الداخلية وذلك لاننا عرب ولمجرد كوننا احييناها منذ القديم ولم يدر في خلدنا انا ضعفاء والضعيف الذي يحتاج الى مساعدة القوي يجب ان يبرهن له في كل حال وزمان ومكان عن حسن ارادة ورغبة في ترويج منافعه وخدمة مصالحه ليكسب صداقته . لدينا امثلة وبراهين عديدة على ان قادة هذا الشعب اضروا به بغرورهم وبتضليلهم اياه لجماح اغراضهم واستعداده ولكننا نضرب من ذكرها لضيق المقام ولان الكثيرين لا يجهلونها ولان ذكرها يؤلم فقد اضاعت قيادتهم فرصا ثمينة لو اقتنصناها لجنينا منها فوائد جليلة

ومن الطامات ايضا ان الزعماء نظراً الى كون وتر الدين حساسا في الشرق ضربوا عليه ليجمعوا الكلمة حولهم فاستفاد المتطرفون من ذلك واتخذوه سلاحا للتهييج ضد الاجانب حتى المحسنين الينا منهم والذين نفتقر الى مساعدتهم وضد اخواننا في الوطنية وكان من جبن الزعماء انهم لم يجسروا على الضرب على ايدي المتطرفين فنجم من ذلك ضرراً اعظم من الفائدة التي كانوا يتوقعونها فيالو احسن استخداما الدعوة الى الجامعة القومية باسم الدين

نعلم يقينا بصحة ما يقوله عقلاء المسلمين وافاضلهم ان الدين الاسلامي الحنيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه مامن حائل بين المسلمين والمسيحيين يستخدم الدين للتفرقة الخ »

ثم نبدأ أيها النجيب بالكلام اولا عن بحثك في الدين بقولنا كذلك لا نجهل بان الاسلام لا يقبل ما في قولك ان « التيمس » ضربت على آمال العرب فان مثل هذا ـ واقل منه ـ بيد القدرة الالهية ولو لا ضيق المقام لاتينا بامثلة ـ وشواهد قطعية وبديهيات من حربك الحاضر بل من البلاد التي انت فيها فتأمل هذا ـ فان ذكاءك يدرك امثالها حتى في البلدة التي انت فيها ـ نعود بعده في الموضوع بقولنا ولذلك تأمل ايها النحرير ما أتت به « قبلتنا » عدد « ٤٢٦ » في نفس الموضوع الذي تهت منه طربا واهتززت له عجبا تجد به من الكفاية ما يجعل لك مندوحة الله بالسكوت عن هذا البحث اذا لم تقل بالاعتذار لابناء ابيك وجدك عما نسبتهم الى ما نسبتهم اليه ولكن « كل موفق لما خلق له »

أما قولك « بانا منذ القديم نحب بريطانيا وكل آمالنا معلقة بها وعيا اننا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها مرتبطة بنا ارتباطا قويا وادبيا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايراً لمصلحتنا ونطالب منها ان تعمل لنا كل شيء وان تؤلف في ما بيننا وان تدفع عنا النوازل الخارجية وتبسط فوق رؤوسنا خيمة وتدفع لنا الاموال وان لا تتداخل بشيء في شؤوننا الداخلية ـ وذلك لمجرد كوننا احييناها منذ القديم ـ ولم يدر في خلدنا اننا ضعفاء » الخ كما ذكر بما يليه ـ

ثم أيها الفاضل المفسر ـ هو كذلك ـ وليس من يهضم حقوق بريطانيا وما لها من الخصال والمزايا التي تمتاز على دول الغرب بها ـ الله عما لو وازنا بين ما يعانيه اخوانك العرب ابناء الجزائر وتونس وبين سائر المستعمرات البريطانية من المسلمين نجده ظاهراً ـ ولكن يا اخي ـ ان العرب لم يطالبوا من تلك العظمة باعطائهم الا شرائطها التي اعترفت واقرت لهم بها من حيث هي ـ وبين هذا وما قلته فرق عظيم ـ فتأمله ـ تجد انهم لم يطالبوا الا حقا تعهدت لهم بايفائه تلك العظمة ـ فهل من رأيك أن تحمل على من يطالب حقا هوله كما حملت علينا في مقالك المذكور ؟ وكل ما تريده تصريحا وتلميحا ـ مما تريد ان ترى به اخوتك ـ أما الدين وبحثك عن الضرب على وتره فاننا نكتفي بجملة اوردها مولانا المنقذ فهي كافية في المادة والمغنى للرد على من يريد ان يجعل الدين وسيلة في مثل هذه المباحث وهي قوله « نحن عرب قبل الاسلام بل وقبل المسيحية » ـ فتأمله لا سيما وان مركز محور المسألة الان هي تلك العربية . يجدربنا ان نعيد ما استشهدت به « القبلة » في احد اعدادها السابقة في معنى هذه المباحث وهو « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم به وليبين لكم ما كنتم فيه تختلفون » الى قوله « ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم » ـ فتأمل يا أخا « الكرمل » أرانا الله واياك سبل الحقيقة وهدانا الى سواء السبيل

ولا بأس ان ننقل اليك يا من نرجو ان يتحفنا المولى بنور بصيرته تحرير مولانا ابده باريه بدوام توفيقاته الربانية الصادر لفخامة نائب جلالة الملك بمصر بتاريخ ٣٣٦ هجرية (فانا لا نرتاب ان سوء الحظ حال دون سرور نظركم السالي على عدد (٣٩١) من « القبلة » المتحلي بنشر ذلك الكتاب الكريم) ولو لم يكن كذلك لكان مولانا على الاقل خفف شروط حماقتنا التي اتى بها بما يليه مما زعم مطالبتنا بها العظمة البريطانية وها نحن مشرفون مقالنا هذا بنشره فيه واليكه حرفيا

وهذه صورة الكتاب :

في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٦

فخامة نائب جلالة الملك بمصر :

﴿ ماورأيته خصوصا بهذا الاثناء من اعتناء ﴾
﴿ فخامتكم وتأكيداتها في ازالة اسباب ﴾
﴿ دواعي سوء التفاهم الذي لا ارتاب بان ﴾
﴿ المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر ﴾
﴿ حسيات عظمتكم خاصة . لذا ولما تكونه ﴾
﴿ المواد البسيطة أيضا من ذلك المغنى ﴾
﴿ رأيت ان اتبين من حكومة جلالة الملك ﴾
﴿ في الاساس المقرر مع عظمتها في النهضة ﴾
﴿ وما بنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم ﴾
﴿ بطيه بيانها باني ما طلبت للبلاد امام ﴾
﴿ حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد ﴾
﴿ التي تعهدت عظمتها بارغبة مني في تأسيس ﴾
﴿ حكومة او تشكيل دولة لاستأثر ﴾
﴿ بحاكميتها او حرصا على جاهها او رياستها ﴾
﴿ ولكن عندما دعتني بريطانيا الى ما دعتني ﴾
﴿ اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا أيضا تأمين ﴾
﴿ مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم ﴾
﴿ يسعني الا الاجابة وطلبي تلك المواد ﴾
﴿ المؤدية في اعتقادي لما يأتي : ﴾
﴿ اولا : لمحافظة الكيان للعالم الاسلامي ﴾
﴿ بالنظر للحاصل وما سيحصل بتركيا ﴾
﴿ ثانيا : صيانة العظمة البريطانية من ﴾
﴿ الاستهداف بما ستتهم به عكس ﴾
﴿ مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا : سلامتي من الاتهام بالتواطؤ ﴾
﴿ مع ضد الاساس المقصود بالنهضة ﴾
﴿ ثم اني لم اجد من جناب الفاضل ﴾
﴿ الاديب المستر « استورس » عند اجتماعي ﴾
﴿ بحضرته في السنة الاولى بجدة ثم ﴾
﴿ بعده بحضرة الشهم الهمام السير « مارك ﴾
﴿ سايكس » ثم في السنة الماضية ﴾
﴿ بالقومندان الهمام « هوغرث » ﴾
﴿ الموقر ـ ما يشير الى ما يخالف او يخل ﴾
﴿ بتلك المقررات غير ان ما في طبيعة ﴾
﴿ مشروعنا وتمامه الحياتية من الرقة ﴾
﴿ وما تصادف من بعض حالات يستدعي ﴾
﴿ سياقها زيادة تبيين الامر وتأكيد الحقيقة ﴾
﴿ عن الحدود فقط والا باقي المواد فانا ﴾
﴿ نعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً ﴾
﴿ علا الخافقين خصوصا امر الاعانات عما ﴾
﴿ لو ضمت التلط في مقرراتنا المذكورة ﴾
﴿ اساسا اوحدث ما يوجب تعديلها الامر ﴾
﴿ الذي لا اقول انه يمس كيان العالم ﴾
﴿ الاسلامي ولكني اظن وبعض الظن اثم ﴾
﴿ انه لا يخلو من شيء من ذلك . هذا ﴾
﴿ على فكري الخصوصي . فتى اضفنا عليه ﴾
﴿ تظاهر عجزي بعدم حصول ما كان ﴾
﴿ يؤمل من النتائج يتحتم علي الانسحاب من ﴾
﴿ الامر والتنازل عنه لاعتقادي الشخصي ان ﴾
﴿ تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر ﴾
﴿ عما في اخلاله بالغايات المقصودة ﴾
﴿ الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة ﴾
﴿ آفة البيان وطمس صحيفة تاريخي فهو ﴾

{ يزيل ويستقلني من ثقة واعتماد بلادي }
{ واقوامي الاكرمين حينما يظهر لهم }
{ عكس تلك المقررات التي اعلنتها لهم }
{ وصرحت بها شفاها وتحريرا في ظرف }
{ هذه المدة واسست عليه الاعمال واكون }
{ خدعت نفسي وغششتكم يا اصدقائي }
{ عما وراء هذا من اضطراب البلاد }
{ بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لي }
{ معه حق الاستفادة لذاتي وما يزيل }
{ حسن كل ظن حكومة جلالة الملك بي }
{ واكيد اخلاصي يجبرني ان اقول من }
{ الان ان مبادئ هذه المطربة على }
{ وشك التحمس بها بالنسبة للطلبات }
{ المتكررة المختنقة من اسرهم باعلان استقلال }
{ بلادهم ولم اجد ما ادفعهم به الا قولي ان }
(استقلالي هو استقلال عموم انحاء البلاد)
{ ولكنهم يقيمون الحجة على دفعي هذا بوجه آخر }
{ وعليه فان كان ولا بد من التبديل فلا لي سوى }
{ الاعتزال والانسحاب ولا اشتبه في مجد بريطانيا }
{ بان لا يتعلق هذا منا الا انه امر يتعلق بالحياة }
{ لا اقصد عرضي و لا افكر غرضي وانما }
{ لا ارتاب في اني واولادي اصدقاؤها الذين }
{ لا تبهرهم الطوارئ والاهواء ثم تبيتو }
{ البلاد التي تستحسن اقامتنا فيها بالسفر اليها }
{ في اول فرصة وان رأت دلائلها ولكن }
{ مشاكل الحرب الحاضرة تقضي بتأجيله }
{ الى حتما ما تخترق الوفاء والجميل }
{ تفرض علينا الثبات امام ما يتضاعف علينا من }
{ التهمات ونحوه من السموم مما لا مقاومة }
{ لدينا امامها الا حسن النية فالاسف }
{ اليها . اما عطف الامن وتعليقة مؤتمر }
{ الصلح - فالجواب عليه من الان بان لا }
{ علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا واياه }
{ حتى ننتظر منه سلبا او ايجابا ولو قرر }
{ المؤتمر المذكور اضعاف مقرراتنا وكان }
{ ذلك من غير وساطتكم وقبلناها }
{ فنكون من المطرودين من رحمة الباري }
{ جل شأنه الرقيب على قولي هذا الذي }
{ اتوسل اليه بكل آلائه ان يتولانا }
{ جميعا بعنايات رأفته الاحدية . وقبول }
{ ما اقدمه لفخامتك في الختام من جزيل }
{ احتشاماتي - هو من سجايا شيمكم } انتهى

تأمل يا مولاي ما يقوله احد زعماء قومك وهو : (ما طلبت البلاد امام حكومة جلالة الملك ما طالبته من المواد التي تعهدت عظمتها بها رغبة منها في تأسيس حكومة أو تشكيل دولة لاستئثار بحاكميتها أو حرصا على جاهها او رئاستها . ولكن عند ما دعتني الخ) وهو

اولا قوله : (ما طلبت البلاد) ، وحصر الطلب ، وتنويهه بالبلاد وما ينطوي عليه وعلى ما بعده من الحكم والدقائق - ثم ما في مؤدى المواد الثلاثة ومراميها الجوهرية الصريحة بحرمة وحفاظة المملكتين وشدة رعايتهما والحرص عليها من آفات الطايش والتهور ، ثم وقوله (عرضتنا لحذر موادنا الثلاثة آنفة الذكر) التي تنبأ بها زعيمك صاحب المحرر الشريف السالي البيان من طلب بريطانيا العظمى منه تكذيب ما اشاعه الاعداء واضداد الجميع من مداخلة عظمتها في شؤون الحرمين وصدور ذلك التكذيب بمنشوره الكريم المتوج به عدد (٣٤٤) من قبلتنا - بدحض يا استاذنا تعريضك بالقبول الاعمى في انفاذ كل الرغائب وما تشير اليه مما هو في معنى ذلك

فتأمله يا مولانا فانا لا نخرج ان قلنا ان حسيات سائل كالانك تقف اولا على الطالب من المطلوب ثم نجد به ما ينفي من تعريضك بالشؤن الداخلية والخارجية وما فوقهما وما تحتهما ومن امامها ومن خلفها الى آخر ما هنالك منذ ذلك التاريخ الذي كان المجموع فيه سكارى وما هم بسكارى فتأمله يا مولانا ثم نسألك المعذرة ان سألناك لعل بعد هذا يليق بالعظمة البريطانية وشرفها وشممها ونحو ذلك من الحسيات العالية والمزايا الجليلة الشريفة بل كلا نكتبو بلا وجدان عظمتها بحقيقته ان تتصل منه وترج بالبلاد عموما وبمولانا ابنه افتخصوصا في مثل هذا الموقف الحرج المشهود؟ قل يا استاذ - ما في هذا عافاك الله على ما تريد أن تنسبه الى اولمك ثم قل ما تشاء ان تقول ونحن نتبعه بعد هذا ان نقول بان (لا مشاحة ان كرملنا - اعتبر اسمه الكريم مركبا من كلمتين « كر" وملّ » فاذاً لا مؤاخذة ......

انا والشرف والمروءة ايها الفاضل بمن تحاشى وبتجنب بكلياته وجزئياته مساس حسيات الاحاد فضلا عن الافاضل الاجلاء والعظماء والنبلاء - ولكن حرصنا على حفظ حقوق القومية وشعار شرفها الجأنا الى الدفاع على ما نتيقن ان شاء الله تعالى في الانصاف والمنصفين ان لا يحملونا الا على تلك المزية . والخلاصة ما نقوله دوما تشاءون الا ان يشاء الله ، فانه اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بمن اهتدى

حوادث محلية

سفر كريم

سيتوجه سمو الامير « علي » الى الطائف غداً بعد صلاة الجمعة حسب ما اشيع منذ اسبوع عين لزمه في ذلك لقصد تبديل الهواء وبعض الشؤون

القبلة والمنبر

بحث منبرنا الازهر في عدده « ١٨٩٥ » عن مديرية قبلتنا بما هو معلوم لدى قرائه - ولوقوف كاله على الحقيقة نبادر - بان استاذها ومؤسسها جناب الكامل الفاضل الشيخ محب الدين الخطيب عند ما توجه الى سوريا منذ زمن يقارب العامين وانيبه محررا ومديرا لصحيفة العاصمة الرسمية الصادرة في دمشق فبقيت القبلة تذكر لقب رئيسها عليها كرامة وتبجيلا لاستاذها كل هذه المدة - ولما كانت الضرورة تقضي بوجوب تعيين مدير مسؤل عن كافة اعمالها وما يتعلق بذلك لزمت الحالة بتعيين الشاب الفاضل مديرها الحالي - وهذه هي الحقيقة ولا نظن ان بعد هذا يبقى محل لما في معنى ما اراده الزميل « المنبر » بقوله « واعني من القبلة كل اثر لحب الدين » - ومن الاخرى - بلغتنا ايضا بصورة خصوصية من جناب الفاضل الكامل الشيخ فؤاد الخطيب الذي اشار اليه (المنبر) ضمن بحثه هذا قد اتى الى مصر وان مولانا المنقذ عند ما بلغه ذلك بعث يستدعيه الى مكة اذا لم يكن هناك مانع - وهذا دليل كاف يخالف كل ما اشار اليه الزميل من المذكورين وبالاخص ان القضية التي جعلها منبرنا الازهر سببا لبحثه من الفاضل المذكور وهو زعم استقبال الفاضل فؤاد الخطيب بالجند الفرنسوي تخالفه تصريحات مولانا المنقذ المرة بعد الاخرى بانه لا يريد الا ما يريده الاهالي - الثاني ما في اقسام واعيان اخواننا السوريين ومقررات مؤتمراتهم الكريمة المعلومة لا تحمل عقلا تصور استقبال فاضلنا وجعله نكبة له

ثم يا مولانا - ان الحفاة العراة مع ما هم موصوفون ومعروفون به من تلك الصفات هم ايضا موصوفون ومعروفون بالحرص على رعاية الحقوق وامثال هذا من كلما يتعلق بالشهامة والمروءة - وانهم يرجعون لها على الكليات وكلما تهافت عليه المدنية الحاضرة وعمرانها من انواع المسكرات والمجنبات

قلم التحرير

برقيات عمومية

{ غلاء المواد الغذائية في فرنسا }

باريس في ٦ صفر

فحص مجلس الوزراء مسائل غلاء المواد الغذائية على العموم هافاس

{ مؤتمر السفراء }

باريس في ٦ صفر

رفض مؤتمر السفراء طلب المانيا القاضي بمد المهلة التي تنتهي في ١٠ أكتوبر لتسريح البوليس الوطني في روسيا الشرقية هافاس

{ في العراق }

بغداد في ٦ صفر

افرج من مدينة الكوفة امس وحاميتها سليمة . وفي تلغراف آخر ان جميع عائلات الضباط والعساكر في العراق مسافرة الان بالنهر وقد وصلت تحت كوت الامارة قاصدة الهند وبعضها ابحر الى الهند روتر

{ المانيا وجمعية الامم }

ارسل سكرتير جمعية الامم يدعو المانيا لترسل مندوبا عنها لحضور اجتماع لجنة المواصلات التي ستجتمع في باريس في ١٥ اكتوبر وهذه اللجنة هي احدى لجان جمعية الامم .

وقد قبلت الحكومة الالمانية هذه الدعوة وسترسل بعض كبار موظفيها الاختصاصيين

{ الحالة في ارلندا }

هجم ثلاثة اشخاص على احد مصارف دبلين وهددوا الموجودين بمسدساتهم وطلبوا منهم ان يسلموا اليهم ما يحملونه من السلاح

وقد قطع احدهم سلك التلفون وملأ الاخران جيوبهما بالاموال . ثم هربوا بعد ان نهبوا ٧٠٠ جنيه وانذروا الموظفين والعملاء بان لا يترك احدهم المصرف قبل مضي ساعة

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس

برج العقرب ٩

شهر صفر سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	صفر	اذان الصبح ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الاحد	١٩	١١	١٥	١٢	٣٧	٦	١٨	٩	٣٢
الاثنين	٢٠	١١	١٦	١٢	٣٧	٦	١٨		٣٣
الثلاثاء	٢١	١١	١٧	١٢	٣٨	٦	١٩		٣٣

الباخرة (الدقهلية)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (الدقهلية) وصلت من السويس والوجه واسكندونه وازمير وعليها البضائع الآتية

٢٥٣	سكر	١٢٠	بطاطس
١٤٦	تنباك	٨٤	بصل
٦٢	زيت	٢٦	عسل
١٨	بضاعه	١٨	قماش
١٧	طربوش	١٧	خضار
١٠	اشياء حديد	٩	تين
٨	اشياء قزاز	٨	بن
٨	صابون	٦	كتب
٥	نيله	٥	جبن
٥	خرنوب	٤	ورق سجائر
٢	ادوية	٣	ادوات كتابه
٣	زبيب	٣	قيرز
٤	سمك	٤	دخان
٢	رخام	٢	اشياء الفرك
١	اشياء صوف	٤	مفارش
١	سجاير	٨	نقديه
١٧	دخان	٧	قماش

المجموع ٩٨٤ طرداً

الجمعية الوطنية

عن الافكار

اصدرت الامة حكمها التمهيدى فى مشروع الاتفاق ، وهى تعلم ان هذا الحكم ليس له من القوة الا بمقدار ما يسهل طريق العمل لاصدار الحكم النهائى فى البت فى مصيرها ، ولئن كانت الاحكام التمهيدية فى عرف القضائيين تنير بعض الاحيان النتيجة المنتظرة فى القضايا العامة الا ان هذا التنوير مهما كانت صفته لا يعد نهائيا وانما لا بد من استيفاء كل الاجراآت التى يستلزمها المقام للنطق بالحكم النهائى ، فقرار الامة فى مشروع الاتفاق لا يعد نهائيا بالنسبة للقضية المصرية وانما هو قرار تمهيدى خطير اصدرته الامة البعيدة النظر توطئة الى عرض هذه القضية على الجمعية الوطنية صاحبة الرأى الاخير

لتكن المطاعن الموجهة الى المشروع صحيحة وليكن رافضو الاتفاق ابعد نظرا من الذين قبلوه بالتحفظ ، وليكن المشروع هو الحماية المقنعة كما يقولون ـ ليكن ذلك واكثر منه صحيحا فاى شئ يستوجب توجيه اللوم الى ذوى الرأى ، وهم لم يقولوا شيئا سوى تزويد وكيلهم فى الدعوى بالدعاء بالتوفيق والنجاح ، ومنحه الثقة التى تكبر من شأنه ، وتعلى من شخصيته فى نظر الواقفين معه موقف الجدل السياسى ، ومده بالرأى الذى ينير بصيرته وهو يسير فى طريق محفوفة بالمصاعب ـ تقول ما الذى فعلته الامة سوى قولها لوفدها ثابر فى مسعاك واستخلص من المفاوضة المصلحة واتمم عملك الى النهاية وابن على هذا الاساس حرية مصر واستقلالها ثم أعرض بعد ذلك نتيجة عملك اما ان ترضاه الجمعية الوطنية واما ان ترفضه ؟

لا شئ غير هذا فى امر قضيتنا التى لا تزال معروضة للنظر ، فهل فى مثل هذا الموقف يقوم النزاع بين اصحاب الحق وبين انفسهم ام يكون من مصلحة الحق توجيه القوى الى الناحية التى يراد اخذ هذا الحق منها

انه من المصلحة توحيد المجهود ووضع الضمانات الكفيلة بسير القضية المصرية فى الطريق التى نؤمن فيها على سلامة الوصول الى الحق ، وما دام ان محكمة الحق ستمثل فى الجمعية الوطنية ، فان على هذه الجمعية يجب ان تعقد الامال

اننا لا نحاول الآن وضع المنهج الذى يجب السير عليه عند تكوين هذه الجمعية التاريخية ولا نرمى الى تحديد المركز الذى ستقف فيه ، ولا الرأى الذى تراه . وانما نريد ان تتوجه الجماعات والافراد الى تصوير شخصيتها فى هذه الجمعية ليدل ذلك على مبلغ رأيها وصحة الاراء ، ومقامها من القومية المصرية وانه على مقدار النجاح فى ذلك يتكون الرأى العملى الذى تريده كل هيئة لها مذهب سياسى ترغب فى ان تدين به الرأى الغالب والا فالبقاء على المعارضة فى دائرة الاقلية لا يقدم الامر ولا يؤخره ، وانما يقدمه ويؤخره السعى العملى فى ان يوجد حزب المعارضة على صورة صحيحة فى الجمعية الوطنية المنتظرة ، وهناك يقام الدليل على ان المعارضين ينطقون بلسان الامة لا بالسنة شخصية ، وبالرغبة فى الحق المجرد لا فى المكابدة والعناد

ان النظام النيابى فى كل امة هو الظاهرة الاولى لاستقلالها وقوة الرأى فيها ، وسيكون البت فى مصير الامة للجمعية الوطنية التى ستوضع على القاعدة النيابية ، وقولها الاخير هو المقرر ، فامام المعارضة فرصة لا تزال باقية نوجه نظرهم اليها لتكون الجمعية القادمة فى صفهم والامة معهم ان كان الحق فى جانبهم والا فهم معها والحق فى جانبها

الحقوق الدولية

ومشروع الاتفاق

« موقف المعارضين تلقاء اجماع الامة »

(لحضرة أمين بك واصف)

عن الاهرام

الحقوق لها الهية وهى ما كان مصدرها الاوامر والنواهى الدينية المسطورة فى الكتب المقدسة . واما حقوق طبيعية وهى ما كان أساسها العدل المطلق والذوق السليم وحقوق وضعية وهى ما قررتها السلطة التشريعية لكل أمة . وحقوق دولية وهى ما تضمها المعاهدات بين الدول

فالتشريع الدولى قائم على ما يتفق عليه بين الدول عما يسمونه معاهدات أو اتفاقات أو بروتوكولات ولم تضع الدول لنفسها قانونا للآن ترجع الى نصوصه وأحكامه ولذلك لا تتشابه هذه الاصول الدولية الا قليلا فنرى هذه الدولة تحتل بلداً بمعاهدة تعقد بين الطرفين . بينما نرى أخرى تحتل بلداً عنوة ولا تلزم نفسها شيئا غير اعلان الدول الاخرى ذوات المصالح ببسط حمايتها على هذه البلد وهكذا . وكتب القوانين الدولية تجمع شتات هذه العقود التى لا تجانس فيها ولا قواعد لها وكلها تجرى على قاعدة « اتفاق الطرفين قانونهما » وانما القاعدة العامة لصيرورة اعمال الدول قانونية مشروعة هو اقرار الدول على العمل واعترافها به . وهذا كل ما يسمى بالتشريع الدولى فلو كان هناك حق مبين لم تقره الدول فهو فى شرعة السياسة باطل وهشيم تذروه الرياح ولو كان هناك باطل وأقرته اصبح حقاً يكاد زيته يضئ

وأبلغ من هذا وذاك اذا تخلصت أمة من نير حكومتها القائمة وقلبت تلك الحكومة واختارت لنفسها نوعا من الحكومات المعروفة ، فان عملها هذا لا يتم ولا يكون مشروعا الا باعتراف الدول به واقرارها عليه

ومصر كانت لغاية سنة ١٩١٤ ولاية عثمانية ممتازة تحتلها انكلترا احتلالا عسكريا منذ سنة ٨٢ واستمرت فى حيازتها ووضع يدها نحو الاربعين عاما تتصرف فيها تصرف المالك على مرأى من الدول ذوات المصالح فيها . ثم قامت الحرب الكبرى فأعلنت حمايتها عليها . ولما وضعت الحرب أوزارها طلبت من الدول بمؤتمر فرساى الاعتراف بهذه الحماية فاقرتها عليها بالاجماع حلفاء وأعداء . ثم كانت معاهدة سيفر وفيها تنازلت تركيا صاحبة الحق والولاية على مصر والسودان وقنال السويس من جميع حقوقها وادعاآتها لانكلترا

فالآن تزعم انكلترا بانها اصبحت صاحبة السيادة على مصر وسودانها وقنالها وان حمايتها أمست مشروعة بحكم من محكمة العالم العليا التى ليس فوقها الا يد الله تعالى وتزيد فى مزاعمها أن دول أوروبا لا تأمن غيرها على دولها وامتيازات رعاياها وانها تأبى أن تترك مصالحهم لحكومة وطنية لم تتبين كفاءتها بعد

ومصر تدفع دعوى انكلترا بأن احتلالها ما كان الا وقتيا وتستند على وعودها التى قطعتها على نفسها منذ بدء الاحتلال الى عهد قريب

وعلى المبدأ القائل بان لكل امة الحق فى تقرير مصيرها . ولكن انكلترا لمصلحة تراها ارادت أن تتفق مع مصر أى تصطلح معها بان يتنازل كل من الطرفين عن شئ مما يدعيه على قدر الضرورة للوصول الى عقد صلح يتضمن مصالح البلدين ويصون شرف الامتين . ذلك هو مشروع الاتفاق الذى أجمعت الامة على قبوله اجماعا يكاد يكون تاما

فمشروع الاتفاق عقد صلح بين الامتين حيث لكل منهما مصالح وادعاءات كما بينا ، وكان سعد باشا من ورائه الشعب المصرى يطالب برد حقوقه اليه فان من وراء اللورد ملنر الشعب الانكليزى يطالبه بالاحتفاظ بحقوق اكتسبها بقرارات دولية عند تصفية مشاكل الحرب الكبرى

لا جرم أن المشروع قد رد الينا النصيب الاكبر من حقوقنا وبما أن المعاهدات رهن الحوادث فنحن نائلون باقى حقوقنا بما نظهره من الرشد وحسن السياسة والكياسة فى ادارة شؤوننا فى القريب العاجل والمعاهدات وان خلت من تحديد آجالها فان آجالها مقرونة بالحوادث والايام معاهدات ويانة وباريس وبرلين !

لم نقل يوما للمعارضين كموا افواهكم لا ولا نرى من المصلحة أن يكون منا حزب معارض كلا ثم كلا لان المعارضة أساس البحث وطرق الوصول الى الحقائق . بل هى فينا سلاح يدفع طغيان الخصم اذا اطمعه طيبتنا لقبول المشروع ، انما ننكر على القوم خروجهم عن الجماعة بعد اجماعها وصدور حكمها التمهيدى

فالخروج عن الجماعة فضلا عما فيه من ايقاظ الفتنة وتفكيك قوانا المعنوية فانه يتنافى مع ما اتصفت به الامة المصرية من كمال التربية السياسية هذا أن لم نخف العقلاء على مستقبلنا وينذرنا بسوء العقبى ما دامت النظامات الدستورية لم تلبس نفوسنا واولى درجات هذه الروح الخضوع لرأى الاكثرية

اجمع العقلاء كلهم على ان رفض المشروع مجهول العاقبة ، أما قبوله ففاتحة عصر جديد للعمل فيه اطلاق العنان للحرية والفكر ، فيه رفع كابوس الوصاية عن الامة ، فيه دخولها فى صفوف الامم الحية التى تعمل لحسابها فتتعارف بها وتنال عطفها وعونها فى تحقيق آمالها وأمانيها فى المستقبل القريب ولله الامر جميعاً

تروتسكى والحرب البولندية

حديث صريح

تدور المفاوضات الان بين مندوبى الروسيا وبولندا لعقد الصلح وقد عدلت الروسيا عن مطالبها الخاصة بنقص الجيش البولندى والكف عن ضمانات الحرب وتسليم الاسلحة ووافقت على اخراج غاليسيا الشرقية من ارض الروسيا واشترطت قاعدة للصلح ان تعترف كل من الروسيا وبولندا باستقلال غاليسيا الشرقية والاكرين ولتوانيا والروسيا البيضاء

وقد جرى لمكاتب المنشستر جارديان فى ٢٥ سبتمبر حديث مع تروتسكى قال له هذا فيه :

فى اواسط اغسطس كانت الحالة الحربية اقل ملاءمة لنا مما كانت الدوائر الكبرى فى دول الغرب تعتقد والان ليس مركزنا الحربى من السوء بالدرجة التى تتصورها هذه الدوائر عينها ولتعلم ان فى هذه الحرب الحالية الدائرة على مساحة عظيمة من الارض لا يمكن ان يكون حق للتغيرات الكبيرة فى خط القتال تأثير حاسم فاصل . وكفى مثالا لذلك اننا فى يوليو لما احرزنا تلك الانتصارات العظيمة لم نسحق قوة عدونا وانما الحقنا به خسائر وكسبنا بعض الارض ولما كر البولنديون علينا اخيرا لم يستطيعوا ان يقضوا على قواتنا وانما انزلوا بنا خسائر فادحة واستردوا بعض الاراضى المفقودة . والجيش البولندى لا يزال موجوداً وقد استعاد قدرته على القتال ولكن جيشنا كذلك موجود ولم يلحق قدرته على مواصلة الحرب شئ من الوهن بل قوته آخذة فى الزيادة باطراد

ولقد ارغمنا على خوض الحرب البولندية بينما كنا نوقف صناعات الحرب ونقصر كل جهودنا وهمتنا على التجديد الاقتصادى وقد اصبنا نجاحا عظيما فى هذا الباب ولا سيما فى « النقل » وكانت وسائل النقل عندنا فى الشتاء الماضى فى حالة يرثى لها ولكنها فى الربيع وأوايات الصيف تحسنت كثيراً ولا نزال نواصل العمل فى هذا الصدد

واضطرونا ان ندير رحى الحرب على الرغم من منح كبيرة قدمناها للحكومة البولندية ولم نجد مفراً من شراء السلم بالعدل الحاسم ولم تجد جهودنا فى ايجاد حل فاظهرنا قوتنا ولكننا لم ننجح فى القضاء على قوات بولندا البيضاء بل انها اكرهنا على التراجع والتقهقر ولكن العمال والفلاحين فى الروسيا لا يسكرهم النصر ولا تخذلهم قوتهم فى الهزيمة ولا تزال غايتنا اليوم كما كانت يوم كنا على ابواب وارسو ـ لا نريد الا السلم ونحن نعرض اليوم مرة اخرى على بولندة شروطا حسنة ـ بل هى احسن مما كانت تتوقع دوائر الحكومات المتحالفة . ولعل هناك من يرون فى هذه الشروط دليلا على الضعف ولكن الحقيقة ان شروطنا الجديدة قد تكون مصدر قوة لان كرم شروطنا سيضاعف استعداد الفلاحين والعمال فاذا رفضت بولندا الصلح على هذه القواعد اقتنع ابطأ الفلاحين حساً واضعفهم مداركاً بان من المستحيل الحصول على السلم بغير الحرب الى النهاية

ولست أعلم هل يتم الصلح على هذه القواعد أم لا واحسب وارسو مثلى لا تدرى ما يكون وربما كانت حكومتها قد تلقت تعليمات من باريس ولندن . والقوم فى باريس يعلمون ما يريدون ـ القضاء على الروسيا وامتصاص دمها وشلها وأنا من جهة اخرى أخشى سادة لندن ولا أدرى ماذا يريدون وليس انهم من جهلى باغراض لويد جورج

واذا فزنا بالسلم فسيكون الشتاء القادم عصر تجديد اقتصادى كبير وتحول قواتنا الحربية الرئيسية الى اعمال التحسين فى وسائل النقل والحصول على الوقود والخامات لصناعاتنا أما اذا اخفقنا فسنحارب بالبداهة وننتصر بلا ريب

وسأل المكاتب عن العلاقات بين أعمال السوفيت الحربية والاعمال السياسية والبروباجندا فى سبيل الثورة الاقتصادية فقال تروتسكى

ان المسألة معقدة جداً . ونحن معشر الماركسيين نرى ان هذه الثورة نتيجة لا مهرب منها للنشوء الرأسمالى والحرب ومن المستحيل أن يتنبأ أحد بمجرى الثورة أو سرعتها وليس من الاسرار أنه يسرنا أن تصبح طبقة العمال فى كل دولة هى الثورة الحاكمة ولكن اذا كان المستر تشرشل يعتقد ان حكومة السوفيت ليست الا نظاما لبث دسيسة الثورة الدولية فان هذا الاعتقاد ناشئ عن اهميته السياسية التامة . فاننا لم نعتقد قط ان التاريخ فرض على عمال الروسيا وفلاحيها ان يرغموا الدول الاخرى على الثورة

ونحن على يقين جازم ان أكبر خدمة تؤديها سوفيت الروسيا لعالم العمال هى حشد كل القوات واستخدامها فى أعمال التجديد والتهذيب وليس ثم شئ أحق من التجديد الاقتصادى والتقدم فى الروسيا بان يظهر للانسانية الاحتمالات العظيمة الكامنة فى طبقة العمال وان يقنع كل انسان بان المذهب « الطوائفى » قوة بانية لا هادمة . وهذا هو السبب فى اننا نستطيع بغير تناقض وبدون أن نغش العالم أو نخدع أنفسنا ـ أن نتعهد باخلاص بان لا نتدخل فى شؤون الامم الاخرى اذا تركنا وشأننا ـ نستطيع ذلك لاننا نؤمن بالنشوء التاريخى المنطقى من جهة وبقدرتنا على القيام بالاحياء الاقتصادى الداخلى من جهة أخرى

المانيا واليابان

قال مراسل المورننج بوست من طوكيو ان الدكتور سولف المعتمد الالمانى القى اول خطبة علنية له يوم ٢٧ سبتمبر فى قاعة الجمعية الاقتصادية فأفاض فى الكلام على ضرورة اتحاد المانيا واليابان فى السير معا فى طريق الصناعة والتجارة ثم اثنى على نشاط اليابان واتساع نطاق تجارتها واستطرد فى كلامه فأنكر القلق الناجم عن الانحطاط الاقتصادى الحالى وقال ان المانيا تتوقع مساعدة اليابان املا فى ان الروابط التى فصمت الحرب عراها ستعود ثانية الى اقوى مما كانت عليه وختم الدكتور سولف خطبته بقوله : ان اليابان لا تتوقع ان تصدر شيئاً كثيراً الى المانيا ولكن تبادل الموارد العقلية سيسد هذا النقص